على ضوء تبـ الجالية العراقية المسيحية الكلدوآشورية في المهجر مقـ ح ترشيح السيد السيستاني لجائزة نوبل للسلام

عشاق السلام.. مرحى

حميد الموسوي/ بغداد

ألقُ وصحوة أن يصدح صوت الحـق ناصراً مؤازراً نظيره، داحضاً أراجيف البـاطل ومفنداً أكاذيـب ومفتريـات دعاتـه وضلاليه ومأثرة أن تتحشـد أصوات الحـق كصرخة مدوية بـوجه الظلاميين والمستبـدين والطغاة رافعة حيفاً ومزعزعة عروشاً

وبطولة، وريادة أن تتجسـد هذه الأصوات مواقـفاً صلدة مميزة ملموسـة ثم تتأجج في مرحـلة ضبابية حساسـة، تداخلت فيها الخنـادق وأختلطـت الأوراق، وإشتدت الهجمة، وعزّ الناصر تنصل الصديـق، وتخـاذل الأخ المواسي وها هي الريادة بأجلى صورهـا وأروع معانيهـا أصوات حـق أصيلة تكثفت

وتجسمت راسمة موقفاً مشـرفاً على أرض الواقع تبنته الجالية العراقية المسيحية في المهجر وفي الولايات المتحـدة خاصة، مقترحة بود وبقـناعة مطلقـة، ومؤكدة بـصدق وإصرار على ترشيح السيد السيستاني لجائزة نوبل للسلام

لم نتفاجأ ولم نعجب بـل رفعنا رؤوسـنا عالياً بشـمم وزهو المنتصرين متباهين على شعوب المعمورة إن إستطاعوا تقليد هذا الموقف، أو الأتيان بمثله

لم نستـغرب فليس من قبـيل الصدفة ولا هو بالأمر الطارئ أن يتفرد أحفاد الحـواريين وهم واضعوا لبـنات أول حـضارة إنسـانية على أرض العراق وقبـل ميلاد رسـول السـلام بعشرات القرون

بـهم إخضرّ وادي الرافدين، وازدهر وأثمر وبـهم اهتزت تربة ما بين النهرين وربـت خصبـاً، ورخاءاً مزارعين كادحـين، صناعاً مبـدعين وأشـداءاً مدافعين عن حـياض وطنهم الغالـي ومضطهديـن صابـرين في عهود الشـوفينية والعنصرية والتطرف

لقد برز هذا الموقف وطغى على أحداث الاسبوع كونه سـطع في وقت تكالبـت فيه قـوى الشـر والظلام وأستشرت روح التخاذل واللامبـالاة، وشـاع النفاق والتذبذب في المواقف والصمت عن قول الحقيقة، إيثاراً للسلامة وبرزت الحيادية حتى بين الحق والبـاطل بـل بـين الكفر والايمان فإنبـرى أحـفاد الحواريين وكعادتهم فرسان سلم نشـامى ليبـددوا الصمت المطبق، متبـنين هذا الموقـف الشـجاع مع علمهم أكثر من غيرهم بأن هذا الشيخ الوقور هو فوق الشبـهات وأكبـر من مانشـيتات الإعلان وأبـعد ما يكون عن مؤسسـات الدعاية وأجهزة الإعلام

وهو بعد أعف وأرفع من أن يتدنى الـى مطامـع دنيويـة أو مصالح شخصية

لكنها الدماء العراقية تدافعت في عروقهم لتنبثق موقفاً معبراً تنزه من أغراض المنافقـين متجاوزاً حدود التعصب الديني، ومحطماً قـيود التخريب والتعنصر والطائفية والعشـائرية فامتزج بـعصارة حـب العراق وتعمد بسلسبـيل دجلة والفرات فأزهر باقة ورود عبقة وأغصان زيتون ندية، حملتها إيقونة حزينة بأكف نبيلة وبتواضع جم

وضعت بـين يدي أب جليل علاقة تبجيل، وتعبيراً عن صادق المودة والعرفان

لقد أكد رواد هذا الموقف الشجاع للعالم أجمع، أصالتهـم وعمـق إرتباطهم بجذورهم وأهليهم وإن باعدت بينهم المسافات، وقيدتهم الحـدود شرقـوا أو غربـوا، موثقين مواقفهم المشـرفة تجاه بلدهم الأم عند اشـتداد المحـن وتعاظم الأزمات قـولاً وعملاً معززين إرتباطهم بـكل رموزهم الروحـية والوطنية من خلال زياراتهم المستمرة للإطلاع عن كثب على ما يجري في الداخـل واضعين كل إمكانياتهم وطاقاتهم للنهوض بـأي تكليف تراه المراجع ضرورياً ومطلوباً

ولم يمر هذا التطبـيق الميداني لسيرة وسـلوك هذه الشريحـة العراقـية المتجذرة في عمق التاريخ العراقي جزافاً لم يمر دون أن يحـفر في صميم كل مواطن عراقـي شـريف وعلى وجه الخصـوص المرجعيـات الروحية نعم لقد حفز أنهاراً من المعاني السامية وأوجب إحترام وتقدير أبـنائها مما اثار نزعة الشـر عند برابـرة العصر، وجعلهم يعتدون على الكنائس ومصليها فمـا كـان مـن المرجعيات الرشيدة إلا التصدي لتكفير المجرمين الذين يعتـدون على الكنائس والمسـاجد والحسـينيات وعلى الناس الابرياء، والبـراءة من أعمالهم الوحشـية الدنيئة ومن صميم واجبها الشرعي والوطني ومن

صلب مبـادئها الرسـالية تجهر المرجعية علنـاً، وتؤكـد ذلـك بمناسبة وبـغير مناسبـة وعلى لسان السيد السيسـتاني نظرتها للعراقيين كأسنان المشط حقوقاً وواجبات وأيدت تسليم مقـاليد الحكم لحاكم عادل بـغض النظر عن دينه وطائفته ومعتقده

حتى لكأن السيد السيستاني يعيد للأذهان سيرة جده علي بن أبـي طالب مع الناس بـاختلاف أطيافهم وديانـاتهم قـولاً وفعلاً فقد رأيناه ينتصر لشـيخ يهودي رآه يتسـول فغضب ووبـخ المحيطين بـه وأجرى له راتبـاً شهرياً من بـيت المال ورأيناه يشدد على والي مصر بعهد طويل

واعلم أن الناس في بلاد مصر صنفان فهما إما أخ لك في الدين أو أخ لك في الإنسـانية في إشـارة الى سـكان مصر من المسيحـيين الأقبـاط على أن الأمام علي ما ذكر عيسـى اليسوع عليه السلام إلا قـال كان أخي عيسى سلام الله عليه يفترش الأرض، ويلتحـف السـماء، لم تكن له زوجه تفتنه ولا ولد يشـغله، ولا مال يطعمه، خادمه يداه، ودابـته في السفر رجلاه ومنزله مشـارق الأرض ومغاربها

وما أشار الى دير أو كنيسـة إلا قـال طالما عُبـد الله في هذا المكان

لقـد رأى أنصار اليسـوع عليه السلام في السـيد السيسـتاني إمتداداً لفيوضات أجداده العظـام ووجدوا فيه ابوة حانية مسؤولة تحـتضن كل العراقـيين دون إسـتثناء، وخيمة وارفة الظلال ومزنة الوسـمي التي تطفئ نيران الشرور

كيف لا وقد ساندوه ودعموه وهو يدرأ شبح حرب أهلية بكفه المتسـامح وعايشـوه وهو يحرم على أتباعه الكثرة الكاثرة الأخذ بالثأر واكبوه وهو يصر على إحترام القانون، ويحث على قـيام دولة عصرية متحـضرة رافضاً الحـكم الديني ومحـرماً على رجال الدين إشغال المناصب الحـكومية ليجنب العراق ويلات النظم الدينية الظلامية وإلتفـوا حوله وهو يدعو الى قـيام نظام تعددي دوري يقـوم على العدل والمساواة ويؤكد مبدأ المواطنة مصراً على إجراء الانتخابـات وإنتزاع الحق بالطرق السلمية

ووقروه وهو يحث على إعطاء الفرصة لمن قـاطع الانتخابـات ليشارك في كتابـة الدسـتور فأكبـروا فيه إنحـناءة الأبـوة المسؤولة حتى الابن العاق رأوا فيه كل تلك المعاني مبصرين ورأى فيهم أبناءاً بررة ذكروه بمجد أجدادهم فرسان كربلاء من مسيحيي العراق النشـامى الذين لبوا نداء الحسين في عاشـوراء حين صاح ملقـياً الحـجة على الناس

أما من ناصر ينصرنا ؟

فهب ثلة من أنصار الحـق مجلجلين لبيك لبـيك يا ابـن البنين وقاتلوا الباطل بشـمم وعنفوان حتى إستشهدوا بـين الحسين فمشى الى أجسـادهم الشريفة وقبلها مؤبناً ليعانقهم بعدها في عليين مع اليسوع

هنيئاً لأحفاد الحـواريين هذا الوسام الجديد المضاف لأمجادهم الريادية وسـلام عليهم أينما حلوا جموعاً وفرادى لاسـيما اخوتنا الكرام ماري سـعيد وجمال كوركيس وبـطرس يوحنا وسعيد ميخا

وبورك للسيد السيستاني في هذه النخبة النقية من أبنائه البررة

أحفاد الحواريين إشارة الى الأية ٥١ من سورة آل عمران

فلما أحس عيسـى منهم الكفر قـال من أنصاري الى الله قـال الحواريين نحن أنصار الله

مزنة الوسـمي زخات مطر الخصب وهو مطر الربيع الاول

رأي آخر

كان أجمل لو

فلاح زرا

نشرت قناة العراقية يوم الإثنين ٧ ٣ ٢٠٠٥ خبـراً على السبتايتل مفاده، أن العراقـيين المسيحيين في الولايات المتحدة الأميركية بـصدد تنظيم حـملة لمنح السيد السيسـتاني جائزة نوبل للسـلام، على إعتبـار إن سماحته يستحقها بجدارة وبـلا منافس في العراق لما لـه مـن مواقـف عديدة ظلت تصب في خندق السلام لكل العراقيين دون إستثناء أحد حتى، مع من اختلف معه في لونه مع بقـية الألوان العراقية وهذه حقيقة مسلّم بها، ومع ما يحمله الخبر من جمالية خص بها شريحة عراقـية دون غيرها، إلا أن الخبر كان سيرتقي إلـى مستوى الوطنية الحقة لكل العراقـيين في الداخل والخارج فيما لو كانت هذه الحملة قد بدأت في العراق نفسه وما كانت تحمل علناً إسـم أي طائفة أو دين أو قـومية دون أخرى كأن يكون الخبر إن العراقـيين بـالإجماع ومن داخل العراق ومن معهم من العراقـيين في الخارج ينظمون حملة لترشيح هذا الرمز العراقي لمنحه جائزة نوبل للسـلام لكان أجمل لنا، واليوم إذ نعول علـى كل عراقي يحب أن يرفع نسبيته العراقـية فوق كل مسـمياته الثانوية ليثبـت للعالم كله إن آصرة الوطن عند العراقيين هي أقوى من أي آصرة إرتبط بها كل عراقي برحم طائفته أو قـوميته أو دينه وإنها حقاً ستكون إشارة قـوية لكل الإرهابـيين الذين يراهنون على فك هذه الآصـرة الوطنية ولكننا لن نفرط بـها بسهولة وسندعه يضرب قرنيه بصخرة وإن المسيحين ليسـوا وحدهم عراقيين أينما وجدوا بل كل تلاوين العراق هـي ألـوان عراقية في الداخل والخارج

قاموس سويدي سرياني في السويد

بهرا ـ خاص

أقيم في قاعة النادي الآثوري في مدينة سودرتاليا بالسويد حـفل كبـير بمناسبة صدور قاموس سويدي سرياني في الثالث عشر من آذار الجاري من تأليف الكاتب والصحفي كبـريئيل افرام كشمرة عمل وجهد كبـيرين ولمدة خمسة عشر عاماً من العمل الدؤوب في إخراج هذا العمل الكبـير الذي يعتبر نقـلة نوعية في عملية تطوير اللغة السـريانية ومسـايرتها للغات العالم الأخرى وفي كل المجالات

وحضر الحفل الوزير السرياني الآشوري في الحكومة السويدية السـيد ابراهيم بايكال وزير التعليم والمدارس، ومسؤولون اخرون بالإضافة الى المئات من ابـناء الشـعب الكلدوآشـوري السرياني في السويد

وقدمت في الحفل كلمات وأغاني بـهذه المناسبـة وعرضت عشـر نسـخ من القاموس بتجليد خاص باللون الأخضر، ويعتبـر القـاموس ولادة جديدة للغة السريانية عندما ينشر بلغات اخرى غير السـويدية كالإنكليزية والعربـية وغيرها من اللغات، ولذلك تأسسـت مؤسسة خاصة تعني وتعضد وتقوم بهذه المهمة

والقاموس الجديد من النوع الضخم والكبير يحتوي على ١٢٤٢ صفحـة وبما يقارب من المائة ألف كلمة ومصطلح

اجتماع طاولة مستديرة في موسكو حول وضع الكلدوآشوريين في العراق

بهرا ـ وكالات

نظم الإتحاد الروسي الآشـوري هايادة اجتماع طاولة مستديرة في مركز الثقافات الشرقـية في مكتبة الأدب الأجنبي في موسكو حول وضع الكلدوآشوريين في العراق

وقيمّ المشاركون في اللقاء، وهم من ممثلي الجالية الآشورية في روسـيا، والعديد من العلماء المستشرقـين، والشـخصيات الثقافية، والمواطنين العراقيين الذين يعيشـون في موسـكو الوضع في العراق، والعمليـات السياسـية الجارية فيه والتي تنعكس على حياة جميع طوائف الشعب العراقي

وأولى المشـاركون في إجتماع الطاولة المسـتديرة إهتماماً خاصاً لوضع سـكان العراق الكلدوآشـوريين وقـام البروفيسور سيرغي أوسيبوف بسرد لمحة تاريخية عن حـياة الآشوريين، ووقف عند الأحداث المتعلقـة بالحـرب العالمية الأولى، وتأثيرها على مصيـر الآشـوريين الذين عاشـوا في المناطق الجبلية من العراق

وأعرب أوسيبوف عن قلقه من حالات التعسـف التي يلاقـيها الآشوريون في الفترة الأخيرة، وحوادث الإعتداء على معابدهم، وإنتهاك حقوقـهم، وإرغامهم على ترك المناطق التي يعيشون فيها

وقرأ البروفيسـور أوسيبـوف أمام الحاضرين نداء موجهاً من الآشوريين في روسيا الإتحادية إلـى الحكومة والشعب في العـراق يتضمـن مثـل تلـك الحـوادث التي تعرض لها الآشوريون في وطنهم الأصلي

ومن ذلك على سبـيل المثال ما جرى في سـهل نينوى في يوم الانتخابات العامة في العراق في الثلاثين مـن كانـون الثانـي الماضي حيث حرم مئات الآلاف من الكلدوآشوريين السريان من الإدلاء بـأصواتهم بسبـب ملابسات مريبة شهدتها العملية الانتخابـية في هذه المنطقـة تسببت بها القوى المتنفذة فيها

كمـا يتضمـن النـداء دعـوة السلطات العراقية لمنع وقـوع مثل هذه الأحداث في المستقبـل وأشار الحاضرون إلـى منح الآشـوريين حـكماً ذاتياً في مناطق تجمعهـم فـي العـراق الديمقـراطي المعاصر سـيعد ضماناً لحقوقهم

الفن في بلاد ما بين النهرين/١٠

الآداب

ـ آل كنون/ بغداد

إن مفتاح الكتابة المسمارية قد عثر عليه في الكتابة المدونة بثلاث لغات في حجر بستون وفي مدينة برسيبوليس ، وسرعان ما أتضح أن ما عرف باسم نظام الكتابة الآشوري البابلي كان قد أسـتخلص من عصر أكثر قدماً، وأنه كان من اصل سومري دون شك فلم يكن السـومريون هم المخترعون الوحيدون للكتابة، بل أنهم أيضاً مبدعو الآداب بالمعنى الحديث لهذه الكلمة

فعندما أنشأ آشور بانيبال في القرن السابع قبل الميلاد مكتبته الكبرى في مدينة نينوى، كان كتبته قد عكفوا على استنساخ النصوص القديمة ولقد أتضح بالنسبة الى التنقيبات الأخيرة، إن ما عرف باسم الترجمات الأكدية كانت في كثير من الحالات مجرد تقول أو اسـتعارات من أصول سومرية أكثر قدماً

في سنة ١٩٠٥ نشر العالم الفرنسي فرنسوا نورودانجان ١٨٧٢ ١٩٤٤ كتابه المسمى كتابات سـومر وأكد وكانت بـالدرجة الاولى تخص الملوك الحاكمين

وفي سنة ١٩٤٣ أكتشف عالم السومريات الاميركي الشهير البروفسور صموئيل كريمر من متحف جامعة فيلادلفيا رقـيماً من نفر يبـرهن على وجود فهرس لاحدى المكتبات يحوي ٦٢ مادة يعود تاريخها الى الألف الثالث ق م وبعد بضع سنوات اسـتطاع هذا العالم ان يشـخص الرقيم رقم ٥٣٩٣ المحفوظ في متحـف اللوفر بـوجود فهرس آخر يحوي على ٦٨ عنواناً ولم تكن القـائمتان متطابقـتين ولكن وجدت ثلاثاً وأربعين مادة مشتركة بينهما حسب وظهر من هذه الاكتشـافات قصص أسطورية وملحمية من أمثال أتكي وننخور سـاك أحـدى قصص الفردوس و دموزي وأنكيدو أي المنافسة بـين إله راع واله مزارع وملحمة كلكامش الخوف من الموت، وملحـمة وفات كلكامش اي الموت والحياة والآخرة و قصة الطوفان وغير ذلك

ينبغي لنا أن نميز في نتاج الآداب القديمة في حالتين تسـمى أحـدهما القصص legends والثاني الاسـاطير my ths فالنوع الاول حقائق وقعت فعلاً رويت بأسـلوب الخيال والقـصة ودخل فيها الخيال والمبالغة مثل ملحمة كلكامش والطوفان والاوديسة والاليادة

اما النوع الثاني فهو نتاج خيالي محض وضع لتغيير بعض الحقائق عن الكون وأصل الوجود والاشـياء أو تغيير الظواهر الاجتماعية، والمثل على ذلك أسطورة الخليقة البابلية وبعض قصص الطوفان فتارة ينظر إلى الاشياء والطبـيعة نظرة موضوعية عملية مسـتفيداً من إمكاناتها وتسخيرها له فنشأت المعارف وبذور العلم

وطوراً آخر ينظر الى الاشياء نظرة أسطورية خيالية فيضفي الحياة على الاشياء الجامدة فيعبر عن الحياة تعبيراً خيالياً فنياً على هيئة قطعة أدبية أو فنية نسميها نحتاً او تصويراً او قصة أسطورية وهذا هو أسلوبه في الأدب والفن عامة

وعلى ضوء ذلك ليس من المتوقع ان نجد في فكرهم ما نسميه بقـانون العلّية أو السببية الذي هو أساس منهج جميع العلوم الحـديثة أنهم لم يتصوروا أن العلاقـة بـين العلة والمعلول علاقـة غير شـخصية impersonal ميكانيكية تسير باطراء على هيأة قانون عام

فمثلاً استطاع نيوتن ان يكتشف قـانون الجاذبـية من ملاحـظة ثلاث مجموعات من الظواهر الطبيعية تبدو من وجهة النظر البدائي المباشر متباعدة لا رابطة بينها وهي

سقوط الاجسام حركة الاجرام السماوية ظاهرة المد والجزر، وكانوا ينظرون الى علل الاشياء واسـباب حـدوثها من وجهة نظر من الذي يحدثها ؟ وليس من وجهة نظر كيف تحـدث ؟ فمثلاً إذا لم يرتفع نهر دجلة كان السبب في ذلك غضب الآلهة على البشـر، لا بسبب نقـص الثلوج والأمطار ويستندون بالدرجة الاولى الى مبدأ القياس أو التمثيل المسمى analogy وعلى قليل جداً من مبدأ الاستدلال والاسـتنتاج ويتجلى مبدأ ذلك على مبدأ القـياس والتمثيل والسحـر وطرق العرافة والكهانة

تاريخ ما أهمله التاريخ/٧

العراق في العصر الفارسي ـ السرياني (٨٠ ـ ٢٢٦ م)

فؤاد يوسف قزانجي

أن أول أسقف على اربـيلا في مملكة حـدياب كان عام ١٠٤م وأول من رقـاها الى مقـام المطرانية هو الجاثليق فاخا وذلك سـنة ٣٠٠م وكانت مدينة حصنا عبرايا الموصل ومدينة بـانوهذرا دهوك اسقـفيتان تابـعتان لها ٩ القصاب ويظهر ان جماعة في كرخا دبيث سـلوخ كركوك وقد اهتدت الى المسيحـية في القرن الثاني الميلادي وقد قيل في اعمال شهداء النصارى كما افادنا سـاخاو في كتاب تاريخ اربيلا او حوليات اربـيلا أنه منذ عهد الملك بـالاش الى السنة العشرين من حكم سابور بن اردشير، تسعين سـنة في المجموع، كانت كرخا روضـة مقدسـة لم يكن فيها عود خبيث فلا يمكن بـالاش هذا غير الملك البـارثي ولكاش الثالث الذي حكم بـين سـنتي ١٤٨ ١٩١م وعلى اية حـال فإن المسيحيين لم يكن لهم اي دور سياسي ايام البارثيين

وبعد ذلك وضع كتاب الآبـاء الغربـيين الذي أرخ في اوائل القرن الثاني وكذلك بالنسبـة الى إنجيل الدياطسـرون الذي أعده تتيانـس مـن الأناجيـل المسيحية الأربعة كان تتيانس قد ولد في العراق سـنة ١٢٠م في احضان أسرة نبـيلة تدين بالزرادشـتية، وبـعد ان أتم دراسـته الآرامية في موطنه، رحـل الى مدينة الرها حـيث درس الثقافة والعلوم والآرامية واليونانية ثم سـافر الى اثينا وبعدها رحل الى روما، حـيث التقـى بالقـديس جسـتين الشـهير وتنصر على يده ثم درس في مدرسـته، وبـعد تخرجه قـرر ان يجعل من الأناجيل الأربـعة الموثوقـة انجيلاً واحـداً يضم جميع الوقائع والأعمال والأقوال التي ذكرها المسـيح اثناء دعوته، وقد أعده تتيانس بـين الأعوام ١٥٠ ١٧٠م باللغة اللاتينية وسـماه بالدياطسـرون أي إنجيل واحـد من مكونات أربـعة وبـعد فترة ترجم الدياطسـرون الى الآرامية والسريانية والنسـخ الباقـية حالياً هي النسخ السريانية وقد أنتشـر الدياطسـرون بـين المسيحـيين في العراق، وقـد اشـارت المصادر العربـية المسيحـية الى وجود ملخص للدياطسرون بـاللغة العربـية وفي مدينة الحيرة، وقد انتشر في اليمن ونجـران، المدينـة المسيحية التي ضمت كنيسـة كبـيرة كانت معروفة في جميع انحاء الجزيرة العربـية حـتى مجيء الإسلام

وتميزت الفترة بـين أواخر القرن الثاني والربـع الأول من القـرن الثالث بإنتشـار هادئ للمسيحـية في بـعض جهات ايران الجنوبية وفي معظم مدن بلاد الرافدين الرئيسة وبـدون أي اضطهاد وعندمـا جـاء الساسانيون تم القـضاء على الممالك الرافدينيـة الثـلاث، واضطربت البلاد ولكن لم يكن هنالك اي اضطهاد منظم حـتى الأربـعينات من القـرن الثالث الميلادي على أيدي الحـكام ورجال الدين الساسانيين وخلال الفترة الأخيرة من الحكم البـارثي ظهر ابرسـيوس اسقف ميرابولسي في سـوريا الذي قام برحـلة الى ما وراء الفرات، وذكر إنه إينمـا كـان يذهب كان يجد له أخـوة مـن المسيحيين

اليهود في العراق

منذ سبي بابل لليهود ايام الملك نبـوخذنصر، ازداد عددهم في مدينة بابـل وبـعض أطراف الجزيرة وفي اربـيلا، حـيث إشتغلوا بالتجارة وبيع البضائع ومتابـعة القـوافل وفي عهد البـارثيين كثر عددهم بـنوع خاص في نهر ديا شمال بابل وفي سورا وفي ماحوزا وكان لليهود جماعة في ميديا وبـلاد ايران وقـد نظمت جماعة من اليهود منذ القـرن الأول الميلادي تحت رياسة حاخام أو رأس الجالوت ، واعترف لهم بعض الملوك الفرس باعتبارهم جماعة خاصة لها شـيء في الاستقلال وقد عهد الى رأس الجالوت بتسـلم الضرائب وتعيين قـضاتهم في دينهم وكانوا يهتمون بدراسـة الشـريعة والتاريخ اليهودي وقد أنشأت مدرسة سورا في أوائل القـرن الثالث الميلادي، ومنذ ذلك الحين اشتغل جماعة من علماء اليهود الذين يسمون الأمورايـم amoraim بدراسـة جوانب عن الدين اليهـودي وجمـع التعاليـم والطقـوس من كل نوع تحـت اسم التلمود

وكانت هناك مدارس يهوديـة مثل مدرسة مدينة ديا diah ومدرسـة سـورا sura من المحـتمل انها قـرب بـلدة المدحتية في نوميديثا قـرب الفلوجة بنيت من قبـل يهودا بن حسقـيل حـوالي ٢٨٥م ومدرسـة ماخوزا في مدينة ماخوزا او ما حوزا التي اقامها يوسف بن حنانيا حوالي ٢٥٠م ومدرسة شلهي التي بنيت من قبل شاثت حوالي ٢٩٠ جنوب بابل ولا ينكر ان هذه المدارس اليهودية والثقـافة الدينية اليهودية في القـرنين الثاني والثالث الميلاديين وفي القرن السـادس الميلادي قـاموا بإنتفاضة ضد تسلط الفرس في طيسفون لكن الفرس حـطموا الإنتفاضة بـإجرات لا تتسـم بالعنف

والجدير بـالذكر ان اليهود في تلك الفترة لم يكونوا على وفاق مع المسيحيين بل بالعكس لدينا اخبـار من كتّاب سـريانيين يتحـدثون عن يهود قـاموا بتحـريض الفرس ضد المسيحـية والمسيحـيين وسـاعدوا الفرس ايام الإضطهاد الأربعيني في القرن الرابع الميلادي

الهوامش

٩ القـصاب، يعقـوب اصل نصارى حـدياب دمشـق ١٩٨٩ ص١٢٣ ١٢٦

باحـث في التاريخ والمعلومات